أثر استخدام استراتيجية المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية– قسم التربية الاسلامية في مادة اصول الدين

د .أحمد خليل درويش اللهيبي –كلية التربية الأساسية– جامعة الموصل

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.5.2018.15

ملخص

يتناول هذا البحث أثر استخدام استراتيجية المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية/قسم التربية الاسلامية في مادة اصول الدين. تكونت عينة البحث من شعبتين من طلبة السنة الأولى ، وعددهم (54) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين بمعدل (54) طالباً وطالبة في كل شعبة (21 طالبة ,60 طلاب) اختيرت إحدى الشعبتين بالقرعة لتكون المجموعة التجريبية (21 طالبة و 61 طلاب) والثانية لتكون المجموعة الضابطة (21 طالبة و6 طلاب)، وكلتاهما طلبة السنة الجامعية الأولى .

الاستراتيجية المستخدمة كانت استراتيجية المنظم الشكلي، ولقياس أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل الدراسي تم استخدام اختبار تحصيل دراسي معد لهذه الغاية.

كشف البحث عن النتائج التالية:

- وجود أثر دال إحصائيا لإستراتيجية المنظم الشكلي تبعا لمتغير المجموعة كما يعبر عنه الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس في القياس ألبعدي.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

Abstract

This research deals with the effect of using the formal organizer strategy in the achievement of the students of the Faculty of Basic Education / Department of Islamic Education in the fundamentals of religion. The research sample consisted of two students from the first year, 54 students divided into two sections with 54students in each division (21 students, 60 students). One of the two teams was chosen by lot to be the experimental group (21 students and 61 students) To be the control group (21 students and 6 students), both .students of the first university year

The strategy used was the formal organizer's strategy, and to measure the impact of this strategy on scholastic achievement, a learning test was used for this purpose

:The search revealed the following results

- **There is a statistically significant effect of the formal organization strategy according to the group variable as expressed by the difference between the experimental and control groups in the .academic achievement**
- **There is no statistically significant effect of the gender variable in .the measurement**
- **There is no statistically significant effect of the interaction between the variables of the group and gender.**

تمهيد:

يشهد القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مناحي الحياة , كما أن حجم التراكم المعرفي أخذ يتضاعف بوتائر متزايدة جداً , قياساً لما كان عليه الأمر في العقود الماضية , وذلك بفعل انتشار وسائل الاتصال الحديثة وتقنياته المتطورة . (إبراهيم , 2011,ص26).

كما ان للتربية الإسلامية اثر كبير في الناشئة , وإعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده , وتعلمه واجباته نحو ربه , والآخرين المحيطين به , ونفسه . (السعدون ,2012,ص1108)

وأخذت التربية الإسلامية حيزاً بين المناهج التربوية العالمية منذ اللحظات الأولى للبعثة المحمدية , حيث عرف عن الدعوة الإسلامية بأنها دعوة العلم والمعرفة فقد كانت أول آيات القران الكريم هي ﴿ أقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ وقد عملت هذه التربية السماوية بالوسائط كافة (القران الكريم والحديث الشريف) على تنمية جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والروحية , وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وإحكامه وتعاليمه ,

لتحقيق الأهداف في شتى المجالات .

(العبد الله ,2013,ص27)

وقد سعى المهتمون بالتعلم والتعليم جاهدين لابتكار برامج جديدة تهدف إلى تحسين الظروف التي تؤثر في كيفية تعلم الطلبة. وأسهمت بحوث الدماغ في مجال علم الأعصاب في كشف الكثير من الأسرار عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه وبناء على تلك البحوث انبثقت نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تغزو ميدان التربية والتعليم (السلطي، 2004).

بنيت بناء على هذه النظريات والاتجاهات الكثير من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المتوافقة وعمل الدماغ. إحدى تلك الاستراتيجيات كانت المنظم الشكلي Graphic organizer، وهي عبارة عن أداة تفكير مفيدة تتيح للطلبة فرصة تنظيم المعلومات وتطوير تفكيرهم، وهي بمثابة تمثيلات بصرية للحقائق والمفاهيم تروق للعديد من الطلبة لمساعدتهم على التعامل مع المعلومات وتنظيمها (Gregory & Chapman, 2002)، كما تساعدهم على استيعاب، وتلخيص، وتركيب الأفكار المعقدة. كما تفيدهم عندما يحتاجون إلى انتقاء أفكار وتفاصيل هامة واستكشاف معلومات مفقودة واكتشاف علاقات غير واضحة، كما تدعم هذه الاستراتيجية أيضا التفكير غير الخطي والتلخيص (Stevens & Goldberg, 2001).

وأما عن العلاقة بين هذه الاستراتيجية وبعض النظريات فأبدأ بعلاقتها بنظرية السكيما، ثم بعمل نصفي الدماغ، ثم بأساليب التعلم، وأخيرا بنظرية الذكاء المتعدد.

المنظم الشكلي ونظرية السكيما:

يحتاج الفرد لتذكر معلومة ما أن يفهمها أولا، ومن أجل فهمها يجب تنظيمها ضمن تنظيم معين، وذلك من خلال تكوين روابط لها مع معرفة سابقة موجودة. كما أن على الطلبة أن يتمثلوا ما تعلموه ويدمجوه مع المعلومات التي يعرفونها سابقا حتى يكون التعلم ذا معنى وهذا ما يعرف بنظرية السكيما. إذ تقول نظرية السكيما أن الناس يدمجون المعلومات الجديدة في بناء موجود لديهم تم تطويره من خبرات سابقة، وعندما تندمج هذه المعلومات مع المعرفة

السابقة يتكون عندها المعنى للمعلومات الجديدة وهذا من شأنه أن يسهل عملية استرجاع تلك المعلومات (Dalrymple, 2005).

المنظم الشكلي و نصفا الدماغ الأيمن والأيسر:

يقوم كل من نصفي الدماغ بوظائف مختلفة. (Gardner, 1983) يسيطر النصف الأيسر من الدماغ على حركة الجانب الأيمن من الجسم، إضافة إلى ضبط اللغة والتحليل. ويركز التعليم في المدارس عادة على معالجات هذا النصف من الدماغ. أما النصف الأيمن من الدماغ فيسيطر على حركة الجانب الأيسر من الجسم إضافة إلى تنظيم الوظائف غير اللفظية مثل تمييز الأنماط، وضبط الإيقاع، وكذلك معالجة الصور (السلطي، 2004).

إن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يستثار نصفا الدماغ معا، فعندما تعرض المعلومات على الطلبة سمعيا وبصريا فإن كلا من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن، مما يجعل الطلبة أكثر تخيلا وإنتاجا للمفاهيم (Jensen, 2000).

المنظم الشكلي وأساليب التعلم:

أسلوب التعلم هو طريقة المتعلم في فهم وتذكر المعلومات (Brown, 1998) التي يصبح بواسطتها المتعلم أكثر فاعلية في إدراك ومعالجة وتخزين واسترجاع ما يحاول تعلمه. ويتعلم المتعلم إما بطريقة سمعية، أو بصرية، أو حسية جسدية (James & Gardner, 1995). تظهر البحوث أن أكثر المعلمين فاعلية هم أولئك الذين يكيفون أساليب تعليمهم وطرقهم مع أساليب تعلم طلبتهم المتنوعة.

إن المعلم الذي ينوع في أساليب تعليمه يمكنه الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة مقارنة بالمعلم الذي يستخدم أسلوب تعليم واحد كالمحاضرة التي تصل إلى الطلبة ذوي التفضيل السمعي والذي تقل نسبتهم عن (30%). تظهر البحوث أهمية حاسة البصر في معالجة التعلم والاحتفاظ به إذ تصل إلى (85%) في حين تصل أهمية حاسة السمع إلى (10%) فقط، وأما الحواس الأخرى فأهميتها حوالي (5%) (Dalrymple,2005)

المنظم الشكلي و الذكاء المتعدد:

حدد جاردنر تسعة أنواع من الذكاء هي:

اللغوي، والمنطقي، والرياضي، والبصري، والفضائي، والحسي الجسدي، والشخصي، والاجتماعي، والبيئي، والوجودي. ويقول جاردنر أنه لا يوجد شخصان يمتلكان نفس الذكاءات وبنفس القوة حتى ضمن الثقافة الواحدة. كما أشار جاردنر إلى أن أغلب المدارس وفي مختلف الثقافات تركز معظم اهتمامها على كل من الذكاء اللغوي والمنطقي، والرياضي. ولذلك أكد أنه من الضروري أن يعتمد المعلمون الطرق التدريسية التي تستند إلى كل الذكاءات والتي تتضمن: التخيل، والفن وغيرهما (Gardner, 1999).

إن المنظمات الشكلية من الاستراتيجيات الهامة التي تجسر الهوة ما بين بحوث الدماغ والصف الدراسي، فهي تمثيل بصري لكيفية تنظيم الدماغ للمعلومات، وتتوافق هذه الاستراتيجية مع ما أشارت إليه نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، ونظرية الذكاء المتعدد، وأساليب التعلم، والتعلم ذو المعنى.

إن المنظمات الشكلية عدة أنواع ويمكن تصنيفها ضمن أربع فئات هي (Dalrymple, 2005):

1) **الهرمية:** من مثل الرسوم البيانية العنقودية، الخارطة المفهومية، الخارطة العقلية، والخارطة العنكبوتية.

2) **المفهومية:** من مثل الرسم البياني المتداخل Venn Diagram، وخارطة الفقاعات الثنائية Double Bobble.

3) **المتتالية:** من مثل رسمة عظم السمكة البياني، والمتصل.

4) **الدائرية:** من مثل: النمط الحلقي المتسلسل (ملحق رقم 1).

استخدامات المنظمات الشكلية:

إن الفرق بين المتعلم الجيد والمتعلم الضعيف ليس في كمية ما يتعلمه الأول ولكن في قدرته الجيدة على تنظيم واستخدام المعلومات. ويمكن استخدام المنظمات الشكلية في المواقف التالية (Gregory & chapman, 2002):

- من أجل العصف الذهني في بداية وحدة دراسية لمعرفة ما تعلمه الطلبة مسبقا.
- مع عرض الواجبات أو أثناء مشاهدة فيلم فيديو حيث يمكن للطلبة تنظيم المعلومات والإلمام بها.
- للمساعدة في تسلسل مجموعة من الأحداث أو العمليات.
- ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة التي تم تعلمها.
- للتأكد من الفهم.
- من أجل أخذ الملاحظات والتلخيص.

مشكلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي وصيغت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: " هل هناك أثر لاستخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية الاساسية بمادة اصول الدين؟

فرضية البحث الإحصائية:

"ليس هناك أثر لاستخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية/قسم التربية الاسلامية /قسم التربية الاسلامية في مادة اصول الدين؟

أهمية البحث وهدفه:

تأتي أهمية هذا البحث من كون هذه الاستراتيجية تستند إلى أحدث نتائج أبحاث الدماغ، حيث تتوافق هذه الاستراتيجية كما أشار جنسن (Jensen,1998) مع ما عرف حتى الآن عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه، وانسجام هذه الاستراتيجية مع عدة مبادئ لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ وهي (السلطي، 2004):

- البحث عن المعنى فطري.
- البحث عن المعنى يتم من خلال التنميط.
- يدرك كل دماغ (عقل)، ويبدع الأجزاء والكل بشكل متزامن.
- يتضمن التعلم كلا من الانتباه المركز والإدراك الطرفي.
- لدينا على الأقل طريقتان لتنظيم الذاكرة.

ونظراً لقلة البحوث التي أجريت على هذه الاستراتيجية إن لم يكن ندرتها خصوصا العربية منها إضافة إلى تناقض نتائجها فقد رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه البحث الذي هدف إلى معرفة أثر استخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية. يمكن للمعلمين والطلبة الاستفادة من نتائج هذا البحث.

محددات البحث:

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء المحددات التالية:

1-أفراد الدراسة وهم طلبة كلية التربية الاساسيةتخصص معلم صف في السنة الجامعية الأولى.

2-أداة قياس التحصيل الدراسي وهو اختبار موضوعي جاهز للطائي 2009.

3-قيام الباحث بنفسه بتطبيق البحث.

التعريفات الإجرائية:

1. **التحصيل الدراسي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الدراسي الذي اعتمده الباحث لأغراض هذا البحث.

2. **المنظم الشكلي:** من أجل هذا البحث فإن المنظم الشكلي يشير إلى المعين (الأداة) البصري الذي يستخدم لتنظيم المعلومات المقدمة في المحاضرة.

الدراسات السابقة:

- أجرى كل من "روبنسون، كاتامايا، ودوبويس" Robinson, Katamaya, and (Dubois,1998) دراسة على مجموعتين من الطلبة إحداهما راجعت دروسها باستخدام المنظم الشكلي والأخرى راجعت دروسها بدون استخدام المنظم الشكلي. أشارت النتائج إلى علامات الطلبة الذي استخدموا المنظم الشكلي كانت أعلى من الطلبة الذي لم يستخدموا المنظم الشكلي.

- كما أجرى "ليري" (Leary,1999) دراسة حيث هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام المنظمات الشكلية في تحصيل طلبة الصف الرابع الابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (41) في حين كان عدد أفراد المجموعة الضابطة (37). تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريسي باستخدام المنظمات الشكلية لمدة سبعة شهور. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة تعزى إلى أثر البرنامج.

- قام كل من "كرا فورد وكارماين" Crawford & Carmine عام (2000) بإجراء دراسة، قارنا فيها بين تحصيل مجموعتين من طلبة الصف الثامن استخدمت إحداهما مراجع فيها منظمات شكلية أظهرت النتائج أن علامات الطلبة الذي استخدموا المراجع التي فيها منظمات شكلية كانت أعلى من علامات المجموعة الأخرى التي استخدمت مراجع ليس فيها منظمات شكلية (في Huang , 2004).

تشير الدراسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها إلى تناقض نتائجها. ففي حين أشارت الدراستان الأولى والثانية إلى فعالية المنظمات الشكلية في التحصيل الدراسي، أشارت الدراسة الثالثة إلى عدم وجود أثر للمنظم الشكلي في التحصيل الدراسي. وهذا من المبررات الهامة لإجراء هذا البحث لتأييد نتائج إحدى المجموعتين.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا القسم وصفا لمنهج البحث ومتغيراته ومجتمعه وأفراده، وأدواته وإجراءات تطبيقه والمعالجة الإحصائية التي اتبعت في تحليل نتائجه.

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي.

متغيرات البحث:

اعتمد في هذا البحث المتغيرات الرئيسة الآتية:

1. استراتيجية المنظم الشكلي (م. مستقل).
2. التحصيل الدراسي (م. تابع).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الاول لقسم التربية الاسلامية /كلية التربية الاساسية الملتحقين بها للفصل الدراسي الأول (2013/2012) تخصص معلم صف وعددهم (136) طالبا وطالبة موزعين على (2) شعبه ويدرسون مساق مدخل إلى اصول الدين مع الباحث نفسه. والجدول رقم (1) يبين توزيع الطلبة على الشعب.

جدول رقم (1)

مجتمع الدراسة

الشعبة / الجنس	1	2	المجموع
إناث	14	17	31
ذكور	53	52	105
المجموع	67	69	136

عينة البحث: تم اختيار الطريقة العشوائية – العنقودية للحصول على عينة تمثل مجتمع الدراسة واعتبرت الشعب هي العناقيد. وعلى هذا الأساس اختيرت شعبتان بطريقة القرعة فكانت الشعبتان (3.4) هما عينة الدراسة وعدد أفرادهما (54) طالباً وطالبة، والجدول رقم (2) يبين توزيع الطلبة في الشعبتين:

جدول رقم (2)

عينة البحث

الشعبة / الجنس	2	3	المجموع
إناث	21	21	42
ذكور	6	6	12
المجموع	27	27	54

ومن ثم تم بالقرعة تعيين الشعبة رقم (3) كمجموعة تجريبية والشعبة رقم (2) كمجموعة ضابطة. موعد محاضرة الشعبة (3) كانت أيام (الأحد، ثلاثاء، الخميس) الساعة (11-12)، بينما موعد محاضرة الشعبة رقم (2) أيام (الاثنين، الأربعاء) الساعة (9.3-11).

أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث الأداتان التاليتان:

1. منظمات شكلية.
2. اختبار تحصيلي.

أولاً: نماذج المنظمات الشكلية:

- الإطار النظري للنماذج شكلت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئها واستراتيجياتها الإطار النظري الذي اختيرت استناداً لها هذه الاستراتيجية.

- اختيار النماذج (المنظمات الشكلية):

أ) الاطلاع على الكثير من النماذج في الكتب وعن طريق مواقع الانترنت.

ب) اختيار مجموعة نماذج عددها (15) منظماً شكلياً.

تحكيم النماذج:

أ) عرضت النماذج مع وظائفها على (3) أساتذة في مادة اصول الدين لإبداء رأيهم في مناسبة هذه النماذج للمساق ولمستوى الطلبة.

ب) اختيرت (6) منظمات شكلية اتفق الأساتذة الثلاثة على مناسبتها للمساق ولمستوى الطلبة (انظر ملحق رقم1). والجدول رقم (3) يبين هذه المنظمات الشكلية ووظائفها التي تم اختيارها لتطبيقها أثناء تدريس الطلبة. والمواضيع هي: الدافعية، الانفعالات والثقافة، حل المشكلات واتخاذ القرارات، التعلم، التذكر (انظر ملحق رقم1).

جدول رقم (3)
المنظمات الشكلية ووظائفها

اسم المنظم الشكلي	وظيفته
1. الرسم البياني (فن) Venn Diagram	للمقارنة (أوجه الشبه والاختلاف).
2. خريطة الشجرة (Tree map).	للتصنيف والتنظيم ضمن فئات.
3. الفقاعة (Bubble).	لوصف الخصائص.
4. الدائرة (circle).	للتعريف ضمن سياق.
5. الفقاعات المزدوجة (Double Bubble)	للمقارنة (أوجه الشبه والاختلاف).
6. الجدول المتدفق Flow.	لتوضيح التتالي.

ج) تخصيص (12) ساعة معتمدة موزعة على (4) أسابيع بواقع (3) ساعات أسبوعيا لكل موضوع من المواضيع التي اختيرت لتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة). على أن تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المنظم الشكلي.

ثانياً: الاختبار التحصيلي:

يتكون الاختبار التحصيلي من الموضوعات الستة في مادة أصول الدين الإسلامي للمرحلة الاولى في قسم التربية الإسلامية في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) {تذكر,فهم ,تطبيق , تحليل ,تركيب ,تقويم} ,حيث حددت (الطائي2009) نسبة الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد حددت في ضوء عدد من الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة.

وحددت (الطائي2009) عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ب(72) فقرة وكل فقرة تقيس هدفاً سلوكياً واحداً,واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات) المتمثلة في عدد صفحات كل موضوع

طريقة التطبيق:

تم تطبيق التجربة باتباع الخطوات الآتية:

1) إجراء الامتحان الشهري الأول في نهاية الأسبوع الخامس من الفصل الدراسي الأول للمجموعتين وفي نفس الوقت، ثم رصدت علاماتهم لحين معالجتها إحصائياً.

2) تطبيق التجربة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام المنظمات الشكلية، في حين درست المجموعة الضابطة بدون استخدام المنظمات الشكلية. وكانت طريقة التدريس باستخدام المنظمات الشكلية كالآتي:

أ- عرضت قبل البدء بالتجربة المنظمات الشكلية المنتقاة على المجموعة التجريبية ونوقشت وتم توضيح كيفية استخدام كل منها والهدف منها ووظيفتها، ومن ثم أعطي كل طالب (6) نماذج للمنظمات الشكلية المنتقاة لاستخدامها فيما بعد.

ب- تم اختيار المنظمات الشكلية المناسبة لكل محاضرة وكانت تعرض النماذج المخصصة لكل محاضرة على اللوح ويملاء الباحث هذه المنظمات بمساعدة الطلبة وفي نهاية كل محاضرة كان يطلب من الطلبة تحديد (3) مواضيع مفتاحية للمحاضرة على أن يقوم كل طالب بعد الدوام باختيار المنظم الشكلي المناسب لكل موضوع مفتاحي ويعرضه في نماذج المنظمات شكلية التي لديهم ويحضرونها في المحاضرة التالية وتجمع منهم (انظر ملحق رقم3).

1) استمر تطبيق التجربة لمدة (4) أسابيع.

2) تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي حيث استغرق مدة ساعة وربع.

3) تصحيح الاختبار التحصيلي.

4) المعالجة الإحصائية: استخدم تحليل التباين المصاحب ANCOVA.

النتائج:

هدف هذا البحث إلى استقصاء أثر المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي، وفيما يلي عرض لما كشف عنه هذا البحث من نتائج:

ينص السؤال على ما يلي:

هل هناك أثر لاستخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية الاساسية/قسم التربية الاسلامية في مادة اصول الدين

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات البعدية المعدلة لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ذكوراً وإناثاً، ويبين الجدول رقم (4) نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (4)

المتوسطات البعدية المعدلة للأداء في التحصيل الدراسي لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
تجريبية	78.67	80.67	80.22
ضابطة	64.33	71.71	70.07
المجموعة	71.50	76.19	75.15

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروقا ظاهرة بين المتوسطات حيث بلغت كما يلي:

- الفروق بين إناث المجموعة التجريبية وذكورها (2.00) لصالح إناث المجموعة التجريبية.
- الفروق بين إناث المجموعة الضابطة وذكور ها (7.38) لصالح إناث المجموعة الضابطة.
- الفروق بين إناث المجموعة التجريبية وإناث المجموعة الضابطة (8.96) لصالح إناث المجموعة التجريبية.
- الفروق بين ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة (14.34) لصالح ذكور المجموعة التجريبية.
- الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية (ذكوراً وإناثاً) وأفراد المجموعة الضابطة (ذكوراً وإناثاً) (10.15) لصالح المجموعة التجريبية.
- ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق معنوية أم لا تم فحصها باستخدام تحليل التباين المصاحب (التغاير)، ويبين الجدول رقم (5) نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب (التغاير) لدرجات التحصيل الدراسي حسب متغيري المجموعة والجنس

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاختبار القبلي	1618.714	1	1618.714	43.607	0.000
الجنس	78.967	1	78.967	2.127	0.151
المجموعة	942.568	1	942.568	25.392	0.000
التفاعل بين المجموعة والجنس	21.859	1	21.859	0.589	0.447
الخطأ	1818.905	49	37.121		

* ذات دلالة إحصائية (Q – 0.05).

يتبين من الجدول رقم (5) ما يلي:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى(Q – 0.05) لمتغير المجموعة كما يعبر عنه الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس في القياس البعدي.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدف هذا البحث إلى استقصاء أثر استخدام المنظمات الشكلية في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية/قسم التربية الاسلامية /تخصص معلم صف، استخدم في هذا البحث عدة أشكال مختلفة للمنظمات الشكلية (انظر الملحق رقم1). وفي نهاية التجربة قيس التحصيل الدراسي لدى الطلبة وقورن بتحصيلهم في الاختبار الفتري (اختبار قبلي) وعولجت النتائج إحصائيا باستخدام (ANCOVA) وكشف البحث عن

وجود أثر ذي دلالة إحصائية باستخدام المنظم الشكلي لدى المجموعة التجريبية ذكورا وإناثا، في حين لم يكن للتفاعل مابين الطريقة والجنس أثر دال إحصائيا. وهذا يعني أن هذه الاستراتيجية (المنظم الشكلي) تصلح لكلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) دون تخصيص. ويتفق هذا البحث مع دراسات كل من (روبنسون، كاتامايا، ودوبويس) (Robinson, Katamaya, & Dubois, 1998) و(كرا فورد وكارماين) (Crawford & Carmine, 2000)، في حين أنه تعارض مع نتائج دراسة ليري (Leary ,1999). كما تتفق نتائج هذا البحث مع الكتابات التي كتبت عن عمل الدماغ وآلياته ومبادئه وأهم الاستراتيجيات التعلمية والتعليمية التي تتوافق وعمل الدماغ.

وفي ضوء ما كشفت عنه نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. إجراء المزيد من البحوث عن استقصاء أثر المنظم الشكلي في متغيرات أخرى من مثل التفكير الشمولي والتحليلي، والإبداعي، والذكاء المتعدد.
2. تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام المنظم الشكلي بأشكاله المختلفة.

كلية التربية للعلوم الانسانية

المراجع

1- السلطي، ناديا سميح، **التعلم المستند إلى الدماغ**، دار المسيرة، عمان، 2004.

2- الطائي ,آن خزعل عبد سعيد(2009),اثر استخدام طريقة تالف الأشتات في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في كلية التربية الأساسية بمادة أصول الدين وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.جامعة الموصل.غير منشور

3- العبد الله :مُحَمَّد بن محمود (2013) ,الشامل في طرائق تدريس الاطفال ,ط1,دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن.

4- ابراهيم :فاضل خليل (2011) قضايا تربويةونفسيةمقالات تحليليه في التربية والتعليم العالي وطرائق التدريس,دار ابن الاثير للطباعه والنشر ,جامعة الموصل.

5- السعدون:عادلة علي ناجي(2012) مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليب تقويمها ,جامعة بغداد ,كلية التربية ابن الرشد ,العدد 203.

6- Brown, Bettina, Lankard. Learning styles and Vocational Education Practice. Retrieved from, http://ericacve.org/docgen.asp?tbl=pab&Id=74, 1998.

7- Crawford, D. B., & Carmine D. Comparing the effects of textbooks in eighth- grade U. S. history: Does conceptual organization help? Education and Treatment of Children, 23, 387-422, 2000.

8- Dalrymple, Jennifer. Teaching and learning law with graphic organizers. Retrieved from http:// www. loyno. edu/~dciolino/classes/graphicorganizers. Htm, 2005.

9- Gardner, Howard. Frames of mind: The theory of Multiple Intelligences. New York, Basic Books, 1983.

10- Gardner, Howard. Intelligence Reframed Multiple Intelligences for the 21st Century. New York, Basic Books, 1999.

11- Gregory, H. Gayle & Chapman, Carolyn. Differentiated Instructional strategies: one size doesn't fit All. California, Corwin press, INC, 2002.

12- Huang. p. The Effects of Graphic Organizer Use on Reading Comprehension. Southeastern Louisiana University. Retrieved from http://pangea. tec. edu/~phuang/600/, 2004.

13- James, W. B & Gardner, D,L. Learning styles: Implications for distance

learning. (ERIC Document Reproduction service no. EJ 514356), 1995.
14- Jensen, Eric. Introduction to Brain-Compatible Learning. San Diego, CA: The Brain store, 1998.
15- Jensen, Eric. Brain_Based Learning. San Diego, CA: The Brain store, 2000.
16- Leary, F., Samuel. The effect of thinking maps® Instruction achievement of fourth-grade students. (PDF). Dissertation Faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University. Retrieved from http://scholar.lib.vt.edu/theses/available/…/unrestricted/whole.pdf,1999.
17- Robinson, D. A., Katamaya, A. D., & Dubois, N. F. Interactive effects of graphic organizers and delayed review on concept application. Journal of Experimental Education, 67, (17-31), 1998.
18- Stevens, Judy & Goldberg, Dee. For the learners' sake: Brain-Based Instruction for the 21st century. Arizona, Zephry press, 2001.

كلية التربية للعلوم الإنسانية

كلية التربية للعلوم الأنسانية